

66) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى الاقتباس اقتباس هذا باب مهم جدا من ابواب علم - [00:00:00](#)

البدیع وهو في الحقيقة من احب الابواب اليه على جمال جميع المباحث التي تقدمت معنا من محسنات اللفظية والمعنوية الا ان هذا المبحث هو من احبها الى نفسي لعله لكثرة ايراد الايات القرآنية والاحاديث النبوية فيه - [00:00:17](#)

يقول الاقتباس يقال اقتبس يقتبس اقتباسا هذا مصدر الاقتباس مصدر وهو في اللغة العربية يقال يعني يطلق على اقتباس النار باضافته لها يقال اقتبست النار اقتبست النار. اذا اخذت منها شعلة - [00:00:37](#)

واقتبست من المصباح اذا اخذت من نوره ويطلق ايضا على استفادة العلم. تقول اقتبس فلان العلم ويقال قبسه قبس العلم كله بمعنى واحد قال الناظم الاخباري رحمه الله تعالى والاقتباس ان يضمن الكلام - [00:00:57](#)

قرآنا وحديث سيد الانام والاقتباس عندهم ضربان محول وثابت المعاني وجائز لوزن نو سواء تغيير نزر اللفظ لا معناه. فكر الناظم هنا معنى الاقتباس في الاصطلاح بعد ان تقدم معنا - [00:01:15](#)

معنى الاقتباس في اللغة العربية. فذكر هنا معنى الاقتباس في اصطلاح البيانين او اصطلاح البديعيين ان شئت وهو ان يضمن الكلام قرآنا او حديثا هذا هو يعني تعريفه باختصار والاقتباس المصطلح عليه عندهم هو ان يضمن الكلام - [00:01:33](#)

ان تضمن كلامك سواء كان كلامك نظمن او نثرا تضمنه ماذا؟ تضمنه وتطعمه قرآنا او حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم. سيد الانام امامهم الخلائق يعني تضمنه شيئا من مركبات القرآن والحديث. لكن بشرط - [00:01:54](#)

على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه لا يكون فيه شعار بانه من القرآن او من السنة يعني دون ان تقول قال الله تعالى كذا. او قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا. لا تشعر بهذا. وانما تورد الاية مباشرة. او تورد الحديث مباشرة - [00:02:13](#)

في نفرك او في شعرك وانما تورده على انه من كلامه اي من كلامك انت اي من كلام المضمن واضح؟ تأتي بيت الايات كلها لك وتضع في ظمن شعرك او في ظمن نثرك اية او حديثا دون ان تقول قال النبي صلى الله - [00:02:33](#)

وسلم او قال الله عز وجل واضح دون ان تشعر بانه قرآن او حديث وانما نشعرنا وتعطينا انطبعا بانه من كلامك. اما ان اشعر ذلك كما يقال في اثناء الكلام لو قال الشاعر مثلا في بيت له قال - [00:02:54](#)

قال الله تعالى كذا وكذا. اورد الاية او قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا واورد الحديث هل هذا يكون اختباسا عند البيانين؟ او عند البديعيين اصطلاحا لا لا يسمى اقتباسا. طيب ماذا يسمى عندهم؟ يسمى حكاية - [00:03:13](#)

انت تحكي عن الله عز وجل او تحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ان تضمن اقتباس ما هو؟ ان تضمن كلامك شيئا من القرآن او السنة دون الاشعار - [00:03:29](#)

من مركبات القرآن والحديث. لاحظ قوله مركبات وعليه لو اخذ من مفردات القرآن نحن عندنا مركبات وعندنا مفردات المركبات هي الجمل. طيب قلنا الاقتباس هو ان تورد المركبات يعني الجمل من القرآن او من السنة دون اشعار - [00:03:42](#)

طيب ماذا لو اردت اوردت في شعرك او في نثرك مفردة من القرآن او من السنة؟ مفردة وليست جملة هل هذا يسمى اقتباسا الجواب لا ايضا هذا لا يسمى اقتباسا. وانما الاقتباس هو يكون لا على وجه الاشعار بذلك بان يكون ممزوجا بالكلام بحيث لا يؤتى به على وجه الحكاية. ثم - [00:04:01](#)

ثم الاقتباس على اربعة اقسام لان المضمن اما قرآن او حديث والاول اي تظليل القرآن اما ان يكون في النظم او في الشعر عفو اما ان يكون في النظم او في النثر - [00:04:22](#)

والثاني وهو تظمين الحديث اما ان يكون في النظم واما ان يكون النثر فصارت الاقسام كم؟ اربعة. تظمين قرآن في نثر. تظمين قرآن في نظم تظمين حديث في نثر تظمين حديث في نثر - [00:04:37](#)

واضح نأخذ الأربعة مع امثالاتها. كلها جميلة قال تظمين قرآن في نثر كقول الحريري في المقالة او في المقامة في المقالة الخامسة والعشرين في ضمن المقامة الثانية قال فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب - [00:04:54](#)

لم يكن من الزمان الا كلمح البصر اي الا مثل ما ذكر في القلة واليسارة. واضح ان الحريري اقتبس هذا من القرآن الكريم في قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب. والسؤال - [00:05:16](#)

هل الحريري قال قال الله تعالى هل قال هكذا؟ لا. اذا لم يشعروا بانه من القرآن لم يصرح بانه قرآن وانما اورده على انه من كلامه هذا يقال له اقتباس - [00:05:32](#)

ثم هل هو مركب ام مفرد؟ مركب. اذا هو اقتباس وكقول الحريري ايضا انا انبئكم بتأويله وابين صحيح القول من عليه نعم هذا ايضا اقتباس انا انبئكم بتأويله فارسلوا من صورة يوسف - [00:05:45](#)

وقول ابن نبات الخطيب قال فيا ايها الغفلة المطرقون اما انتم اما انتم بهذا الحديث مصدقون؟ ما لكم لا تشفقون؟ فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. واضح - [00:06:05](#)

اقتباس في هذا الكلام من سورة الذاريات. واضح جدا وقوله ايضا في خطبة اخرى ذكر فيها القيامة فقال هنالك يرفع الحجاب ويوضع الكتاب ويجمع من وجب له الثواب - [00:06:21](#)

وحق عليه العقاب. فيضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. اخر الكلام واضح انه اقتباس من سورة الحديد وفي قوله ويوضع الكتاب هذا اقتباس من اه يعني اه اقتباس قريب جدا من اية الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى اخره - [00:06:37](#)

طيب وقول القاضي الفاضل وقد ذكر الافرنج وغضبوا قال زادهم الله غضبا واوقدوا نارا للحرب جعلهم الله لها خطبا. نعم يشير الى قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله - [00:06:57](#)

الثاني تظمين القرآن في النظم وهو في الحقيقة يعني اه في ابداع اكثر. كقول القاسم بن الحسن الكاتب ان كنت ازمت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل. وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل - [00:07:14](#)

الاقتباس في قوله فصبر جميل الله المستعان على ما تصفون بسورة يوسف وفي قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل الذين اذا اصابتهم الذين آا ايش الاية الكريمة التي في سورة - [00:07:37](#)

في سورة ال عمران. نعم. هل في سورة ال عمران الذين قال لهم الناس نعم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:07:58](#)

طيب ان كنت ازمت على هجرنا ازمت هذا الخطاب للمؤنث للمرأة يعني عزمي ان كنت قد عزمي على هجرنا اسمعتي الاجماع هو العزم والتصميم يقال ازمة على الشيء اذا عزم عليه - [00:08:19](#)

ان كنت قد عزمي على هجرنا من غير ما جرم من غير ما ما هني زائدة اي من غير ذنب صدر منا واساءة اليك فصبر جميل. يعني ماذا نفعل؟ الشكوى لله امرنا وشأننا - [00:08:40](#)

معك هو صبر جميل قال ابن تيمية وغيره قالوا صبر جميل هو الصبر الذي لا شكاية فيه. لان هناك صبر جميل وهناك صفح او عفو وهناك حجر جميل كله ورد يعني في القرآن - [00:08:54](#)

آا اقتبس من قوله تعالى في سورة يوسف حكاية عن يعقوب عليه وعلى نبينا افضل الصلاة وازكى التسليم سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل وهو الذي لا شكوى فيه. هذا هو صبر الجميل الذي لا شك فيه. وان تبدلت بنا غيرنا يعني اتخذني غيرنا بدلا منا في

المحبة حسبنا الله فيكفينا الله في الاعانة على هذه الشدة التي هي قطعك حبل وصالنا ونعم الوكيل اي نعم المفوظ اليه سبحانه الله تعالى وهذا اقتباس من قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. والاقتراس هنا في اخر البيتين -

00:09:34

وقول ابي الفضل بديع الزمان الهمداني وهو ايضا آ له مقامات. وهو سبق الحريري في كتابة المقامات لكن جاء بعده الحريري وكتب مقاماته فاصبحت اشهر. والا قد سبقه في هذا المجال بديع الزمان. يقول بديع الزمان لال فريعون في - 00:09:59
في المكرمات يد اولاً واعتذار اخيراً. اذا ما حلت بمغنى هموم رأيت نعيماً وملكا كبيراً واضح انه اقتباس من آ واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكا كبيراً الانسان وقول الابي يوردي - 00:10:20

ارجو ان تكون كذلك قالوا وقصائد مثل الرياض اضعتها في داخل ضاعت به الاحساب. فاذا تناسدها الرواة وابصروا الممدوح قالوا ساحر كذاب الشاهد في قوله ساحر كذاب واضح انه اقتباس من القرآن الكريم. وقولا اخر لا تعاشر معشر ضل الهدى - 00:10:43
فسواء اقبلوا او ادبروا بدت البغضاء من افواههم والذي يخفون منها اكبر. قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي اكبر وقوله خلة الغايات طبعاً هذا الباب باب اقتباس لا يستمتع به الا من يحفظ القرآن - 00:11:06

او يعني يستحضر الاحاديث النبوية. هذا سيستمع بهذا الباب خلة الغايات قلة سوء فاتقوا الله يا اولي الاباب واذا ما سألتموهن شيئاً فاسألوهن من وراء حجابي. نعم. يشير اه الى الاية الكريمة في سورة الاحزاب واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب - 00:11:25

نتقل بعد ذلك للقسم الثالث وهو تضمين الحديث في نثر. كقول الحريري قلنا شاهة الوجوه اي قبحت وتغيرت بانكسارها وانهزامها وعودها بالخيبة مما تريد فلما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:50
انهزم المشركون وقبح بالتخفيف. انا وزني ضرب اي لعن وابتعد عن الخير وقبح اللعك اللعك هو اللئيم او الاحمق ومن يرجوه اي يرجو نصر اللئيم والكافر الشاهد ما هو ان الحريري اقتبس قوله شاهة الوجوه اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد - 00:12:08

يا افصح الناطقين الضاد قاطبة حديثك الشهد عند الذائق الفهم ان قلت في الامر لا او قلت فيه نعم فخيرة الله في لا منك او نعمي. النبي صلى الله عليه وسلم هو افصح العرب - 00:12:32
فلا غرابة ان يقتبس منه اه الفصحاء والبلغاء كلهم من رسول الله ملتصق قصفاً من اليمي وكذا يعني نسيت تنمة البيت البوصيري في البوردة كلهم لرسول الله مقتبسون اذا اقتبس ماذا - 00:12:46

شاهت الوجوه شاهد الوجوه هذا قالها النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال للمشركين شاهد الوجوه اي وجوه المشركين وذلك انه روي ان صلى الله عليه وسلم لما اشتدت الحرب يوم حنين اخذ كفاً من حصن فرمى بها وجوه المشركين فقال شاهت الوجوه - 00:13:09

فاخذها الحريري ووظفها في كتابه وهكذا من اراد الفصاحة والبلاغة فعليه ان يتزود من القرآن والسنة. نعم الشعر الجاهلي مهم وكتب الادباء مهمة لكن عليك ان تتشعب اولاً اه اولاً واخراً عليك ان تتشعب بالقرآن والسنة. مع الاضافة - 00:13:28
مع اضافتك لكلام البلغاء والادباء الرابع تضمين الحديث في نظم كقول ابن عباد قال لي ان رقيبى سيء الخلق وسيء الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت حفت بالمكاره - 00:13:49

وانا ادري لماذا كسر التاء. حفت بالمكاره. قال لي ان رقيبى الرقيب هو الحافظ والحارس وعادة هذا اللفظ يأتي مع العشاق وكذا. المرأة دائماً تحذر حبيبها من الرقباء. الذين يراقبونهم - 00:14:13

قال لي ان رقيبى سيء الخلق فداره اي فدار الرقيب يمنعني عنك وهو امر من المداراة وهي الملاحظة اي رقيب قبيح الطبع غليظ فلاتفه لتنال منه المطلوب ثم قال قلت دعني - 00:14:33

تعني ايها المحبوب وجهك الجنة بالمكارة هذا اقتباس من حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور حفت الجنة الجنة بالمكارة وحفت النار الشهوات اي احيطت كل منهما بما ذكر بمعنى انه لا يوصل الى الجنة حتى ترتكب دونها مشاق المجاهدة وتكاليف -

[00:14:52](#)

التكاليف الشاقة مثل الجهاد في سبيل الله الحج النفقات والزكوات يعني القيام في انصاف الليالي الوضوء في شدة البرد هذي كلها مشاق بينما النار تجلب اليها الشهوات فصارت لكونها توصل اليها توصل اليها بسبب حملها على المعصية وكونها سببا شرعيا سابقا -

[00:15:16](#)

دخولها كالشيء المحيط بغيره ولا يوصل اليه الا منه لا يدخل الانسان الى النار الا مرورا بالشهوات. ومراده ان من طلب جنة وجهك

يقول الشاعر من طلب جنة وجهك يتحمل مشاق الرقبا - [00:15:41](#)

قلت دعني وجهك الجنة كفت بالمكارة وهو يقول ان وجهك يشبه الجنة والجنة لا توصل الا بالمشاق. صح؟ فيقول كذلك وجهك

وجهك جنة. جميل فيجب على الانسان ان يتحمل مشاق الرقبا واذابهم وغيرهم فلا يتوقف على المداراة والملاطفة. كما ان من

طلب جنة الآخرة يتحمل مشاق المجاهدة - [00:15:59](#)

القيام بالتكاليف. طيب هذا الشارع ثم نبه الناظم على ان الاقتباس على وجهين احدهما ان يكون المقتبس او المقتبس يعني

الكلام المقتبس باغيا على معناه الاصلي وثانيهما ان يحول عن معناه الاصل الى غيره - [00:16:23](#)

تمام كما فعل هنا الشاعر قبل قليل. الحديث يقول حفت الجنة وكذا. حفت النار بكذا. هذا يعني في امور الآخرة جعلها في العشق

والغزل او الحب طيب هل هذا يجوز؟ شرعا؟ سنبحث هذا ان شاء الله بالتفصيل - [00:16:51](#)

نعرف ان اقتباس على انواع منه الجائز ومنه المحرم نحن الان نتكلم عن الاقتباس عموما بغض النظر عن الحكم الشرعي. اما الحكم

الشرعي سيأتي طيب اذا الناظم نبه على ان الاقتباس على وجهين ان يكون الكلام المقتبس - [00:17:10](#)

باقيين على معناه الاصلي الثاني ان يكون محولا عن معناه الاصلي فقال الناظم رحمه الله تعالى والاقتباس المصطلح عليه عندهم اي

عند اهل الفن ضرباني لا ثالث لهما. الاول محول - [00:17:26](#)

والثانية غير محول. محول يعني من قول عن معناه الاصلي الى غيره المراد بالمعنى الاصلي المفهوم منه وان كان المصدر مختلفا كما

صدقه فما صدقه في القرآن والحديث غير ما صدقه غير مصدقه في في هذا الكلام الواقع من الشاعر الاتي مثلا - [00:17:40](#)

والمفهوم واحد وذلك لقول ابن الرومي الذي نعم اجزاؤه كذا وكذا هذا بالنسبة للبحر والقافية. لا يهم قال لئن اخطأت في لان اخطأت

في مدحك في مدحك نعم فان اخطأت في مدحي كما اخطأت في منعي - [00:18:01](#)

لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع ابن الرومي مدح رجلا لكن هذا الممدوح لم يعطه مالا وهو يقول ابن الرومي لئن اخطأت انا

في مدحي لك فانت لم تخطئ في منعي من العطاء - [00:18:21](#)

لماذا؟ لاني انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع يقول لان اخطأت في مدحك لكونك لا تستحق المدح ما اخطأت انت في منعي من

العطاء لكوني استحق ان استحق ان امنع لماذا؟ انا انا الغلطان. العتب علي انا اللوم علي انا لماذا؟ لاني انزلت حاجاتي. يعني طلبت من

انسان ومدحته - [00:18:50](#)

انسانا لا يستحق المدح لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع. كناية عن انه لا يستحق المدح يعني انه بخيل لا يعطي يقول قبل هذين

البيتين الا قل للذي لم يهده الله الى نفعي لساني فيك محتاج الى التخليع والقطع - [00:19:18](#)

وانياي واضراسي الى التكسير والقلع الى ان يقول لان اخطأت في مدحي كما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير زرع

والشاهد في اخر الشطر. لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع. هذا اقتبسهم القرآن الكريم في قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي

- [00:19:39](#)

واد غير ذي زرع مكة المكرمة كانت صحراء قاحلة اه عند بيتك المحرم ومعناه في القرآن على ظاهره وهو واد لا ماء فيه ولا نبات

وهو شعب مكة المكرمة المشرفة. طيب هذا هو المعنى الاصلي. ماذا فعل ابن الرومي - [00:19:59](#)

هل حول المعنى ام ابقاه كما هو؟ حوله نقله ابن الرومي من كونه يدل على واد لا لا ماء فيه ولا نبات حوله الى جانب شخص انسان الاية الكريمة لا زالت في حق جماد. في حق ارض بلدة - [00:20:23](#)

وهي مكة. ابن الرومي جعلها في حق انسان بني ادم لا خير فيه ولا نافع على وجه التجوز اي على وجه المجاز المرسل او الاستعارة. كانه شبه الرجل البخيل بالاراض التي لا زرع فيها ولا ماء بجامع عدم الاعطاء - [00:20:41](#)

ومعنى البيتين اني ان غلظت في مدحك بان مدحتك مع انك لست اهلا للمدح. فقد اتفق مع غلطي انك ما غلظت في منعي مما طلبت منك لان المنع والبخل وصفك - [00:21:03](#)

وما جاء من الفعل على وفق وصف صاحبه لا يعد صاحب ذلك الفعل غالطا فيه انت لا تنام. كما ان الطيب من معدنه لا يستغرب. البخل من معدنه ايضا لا يستغرب - [00:21:19](#)

انسان لئيم انسان معروف عنه هذا فهل تستغرب منه عندما يمنعك لا تستغرب كذلك انال لا ينبغي ان اتعجب او ان استغرب عندما لم تعطني انت لقاء وجزاء مديحي لك - [00:21:32](#)

انك ايها الممدوح الذي مدحتك بمنزلة واد لا زرع فيه فانت جناب لا خير فيه المنع منك ليس ببذع ولا خطأ وانما الخطأ واللوم والعتاب علي انا. انا الذي طلبت منك - [00:21:47](#)

الخطأ من الطالب من مثلك انسان يأتي ويطلب من مثلك هذا هو الخطأ هذا الذي انا فعلته كما نقول نحن في العامية الشرهة ليست عليك وانما علي في هذا من الكلام وفي هذا الكلام من الذم بعد المدح ما لا يخفى - [00:22:04](#)

قال اليعقوبي لا يقال وجهك الجنة حفت بالمكاره نقل الى جنة هي الوجه والى حفوف بالمكاره التي هي مشاق القريب والاصل الجنة الحقيقية والمكاره التي هي التكاليف. فكيف يعد مما لم ينقل؟ لانا نقول لا تجوزهن لا تجاوزهن. يعني انا قلت لكم قبل قليل - [00:22:29](#)

اه الشاعر نقل الحديث النبوي من كونه يتحدث عن الآخرة الى وجه المحبوب طيب انا قلت لكم حصل نقل. طيب اليعقوبي يقول لا. لم يحصل نقل فاعترض عليه بانه كيف تقول لم يحصل نقل - [00:22:50](#)

مع ان النقل فيه واضح نقل الى جنة هي الوجه والمنقول منه هو الآخرة طيب كيف تقول ايها اليعقوبي انه لم يحصل النقل؟ قال فكيف يعد مما لم ينقل لانا نقول الان سيجيب. قال لانا نقول لا تجاوز هنا - [00:23:08](#)

لان الوجه شبه بالجنة والمكاره اريد بها مصدوقها. لانه اريد بها مشاق رقيب. وهو احد مصادقها وقد تقدم انما ان الاتحاد في المفهوم يكفي ولا عبرة باختلاف الماستر بعد اتحاد المفهوم فلا تجاوز. اذا حفت الجنة بمكاره - [00:23:25](#)

المكاره هذا يصدق عن المكاره التي ذكرناها لكم من الجهاد في سبيل الله ونحو ذلك ويصدق ايضا على ما ما يحصل للمحبيب للوصول الى محبوبه انه ايضا مكاره وهو من من من - [00:23:46](#)

اه بتعبيرات المناطق يعني من مصاديق من مصاديق المكاره من مصاديقه المفهوم هنا اتحد في المفهوم فكناهما فيه مشقة الى هو في مشقة. لكن تطبيقات هذه المفهوم هذا المفهوم تطبيقات هذا المفهوم اختلفت. نعم وهذا لا يضر - [00:24:01](#)

يقول لا عبرة باختلاف الماستر. الماستر الذي هو تطبيقات المفهوم فقط تفكير سريع بهذان بهذين المصطلحين في هذه المنطقة عندنا مصطلح المفهوم مصطلح الماستر مثلا عندما تقول الجمال الجمال هذا مفهوم ذهني - [00:24:27](#)

لكن عندما تقول هند جميلة هذا ما اصدق كذلك المشقة المشقة والمكاره هذا مفهوم ذهني مصدقه اختلف في قصة الشاعر كان كان الماستر هو العقبات التي تكون حتى يصل الى محبوبه. وبالنسبة للمؤمن الذي يسعى الى الجنة المشقة والعقبات - [00:24:45](#)

هو ما ما يحصل له من الجهاد في سبيل الله وغير ذلك من التكاليف ومن لطيف هذا الضرب الذي نقل فيه او نقل فيه المقتبس عن معناه قول بعضهم في جميل يعني في انسان جميل دخل الحمام فحلق رأسه - [00:25:08](#)

انسان جميل دخل الحمام فحلق رأسه. الحمام هنا المكان الذي فيه الحميم الماء الحار ليس المقصود به المكان المعد لقضاء الحاجة لا وانما المقصود به المكان هذا الذي يكون تحت الارض وفيه ماء حار - [00:25:29](#)

كانوا يدخلونه الاستجمام والاستشفاء نحو ذلك يقول هذا الشاعر في حق انسان جميل دخل الحمام فحلق رأسه قال تجرد للحمام
عن قشر لؤلؤ والبس من ثوب الملاحه ملبوسا وقد جرد موسى لتزيين رأسه فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى. هذا قبيح طبعاً -
[00:25:46](#)

هذا قبيح. هنا عندنا جرد موسى الموسى الذي هو الموس الذي نسميه نحن الان الموس. الذي هو الالة او الحديدية هذه التي يحلق بها
وموسى الثاني الذي هو الاسم العلمي - [00:26:17](#)

الاسم العلم المعروف اذا لقد اوتيت سؤلك يا موسى هذا اقتباس من اية كريمة في سورة طه وارى انه لا يليق ان يورد الشاعر هذا
في هذا السياق لا يليق بكلام الله عز وجل ان يقتبس به في هذا السياق - [00:26:31](#)

قال لك المنادى هنا الحديدية المعلومة وقد اوتيت سؤلك يا موسى يعني المنادى هنا هو الحديدية وعندما قلت لكم العلم اقصد به في
الاية الكريمة وليس في البيت طيب قال هنا فبخلاف المنادى في الاية. المنادى في الاية لقد قال قال قد اوتيت سؤلك يا موسى في

سورة طه. المنادى بسورة طه هو النبي المعروف في العلم - [00:26:51](#)

لكن المنادى هنا في البيت هو الحديدية طيب فكلاهما في البيت موسى موسى كلاهما آآ الحديدية. فان طيب بخلاف المنادى في الاية
فان المراد به الرسول المعلوم صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه - [00:27:20](#)

ورد الشاعر بقشر اللؤلؤ ثوبه وبلؤلؤ بدنه. انتهى من الدسوقي وثانيهما ثابت المعاني. اذا الاول الذي تقدم هو المنقول ينقل من معنى
الى معنى نعم مثاله الذي مثلنا عليه هو اه بيت ابن الرومي - [00:27:37](#)

بواد غير ذي زرع هو اصله نزل في حق مكان وهو نقله الى الانسان. الثاني هو ثابت المعاني وهو ان يكون الكلام المقتبث ثابت
المعاني اي باق على معناه الاصلي - [00:28:10](#)

يعني اية نزلت في حق مكان تستعملها في مكانها نزلت في حق انسان تستعملها في حق انسان. نزلت في حق كريم تستعملها في حق
كريم وهكذا اي باقى على معناه الاصلي بان اريد به في كلام المقتبس ذلك المعنى الاصلي المفهوم منه بعينه. كما في الامثلة السابقة

فان قوله اي قول - [00:28:26](#)

الحريري كلمح البصر او هو اقرب اريد به ذلك المقدار من الزمن كما اريد به ذلك في اين؟ في القرآن الكريم اه اذا الحرير اراد السرعة
وقرب وفي الاية الكريمة كذلك. فصر جميل - [00:28:45](#)

نفس الشيء لم يتغير منه شيء لم ينقل من معناه الاصلي حسبنا الله ونعم الوكيل نفس الشيء شامت الوجوه بقيت على اصلها لم تنقل
من معانيها وكذلك حفت الجنة بالمكاره وان كان فيه اشكال لكن قد اجبنا عن هذا الاشكال وقلنا لكم ان المفهوم مفهوم المشقة

والمكاره في الاصل - [00:29:00](#)

والفرع واحد في الاصل يعني في الحديث النبوي وفي الفرع يعني في البيت. وان كان المراد بمصدوق الفرع خلاف الاصل لان
الاختلاف المصدوق لا عبرة به لا يا بابا ولما كان الظاهر ولما كان ظاهر العبارة ان الاقتباس هو الاتيان بنفس لفظ القرآن او الحديث بلا

تغيير نبه هنا على انه يسمى الاقتباس - [00:29:22](#)

وان وقع فيه تغيير. يعني اذا وقع تغيير يسير لا يضر فقال وجائز لضرورة استقامة وزن الشعر او لضرورة استقامة سواه اي سوى
الوزن وغيره كراعية استواء القرائن في النثر تذكرون قرائن - [00:29:44](#)

تشبه الجمل او الفقرات تغيير نزر اللفظ. تغيير نزر اللفظي. من اضافة الموصوف الى صفته. اي اللفظ النزر يعني القليل. يعني يجوز
لاجل مراعاة الاقتباس تغيير يسير في اللفظ بقدر الضرورة بان ينقص منه شيء بقدرها. ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس

للوزن في الشعر - [00:30:00](#)

او لغير الوزن كاستقامة القرائن. قرائن يعني الفقرات في النثر. ويسمى اللفظ معه مقتبسا. يعني تذكرون هنا قبل قليل لما مر معنا آآ
فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى. الاية ليست هكذا - [00:30:22](#)

نص الاية هو قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال قد بدون ان لا هنا غيرها تغييرا يسيرا فزاد عليها اللام. هذا التغيير اليسير لا يضر اما

إذا كان تغييرا كثيرا حتى ظهر انه شيء اخر هذا لا يسمى اقتباسا خلاص - [00:30:39](#)

كما لو قيل مثلا في شاهة الوجوه لو اقتبسها انسان وغيرها وقال قبحت الوجوه. هل هذا اقتباس؟ لا لو قال تغيرت الوجوه اسودت الوجوه هذا لا يقال له اقتباس. ومثال التغيير اليسير لاجل الوزن قول بعض المغاربة عند موت بعض اصحابه - [00:31:00](#)
قال قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون الاقتباس من القرآن انا لله وانا اليه راجعون الشاعر اختبس الاية ثم حذف منها ثلاث اشياء. حذف اللام من لفظ الجلالة وحذف ان وحذف - [00:31:18](#)

آ الظمير الظمير من ان ومن اليه تمام وزاد لفظة الى حرف الجر لاجل ان يستقيم البيت فاصبح هكذا. ان من الله راجعون واضح هذا تغيير تغيير يسير ولا يضر - [00:31:36](#)

وقد نعم لاجل استقامة فقد اقتبسه من قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قد كان قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون - [00:31:56](#)

طيب فقد نقص الشاعر من الاية ما ذكرناه لقصد استقامة الوزن الحقيقة ان هذا التغيير ليس باليسير لكن هكذا قالوا وكقول عمر الخيام سبقت العالمين الى المعالي بصائب فكرة وعلو همة ولاح بحكمة نور الهدى في ليال للضلالة - [00:32:25](#)
مدلهمة يريد الجاهلون ليطفنوه ويأبى الله الا ان يتمه واضح انه اقتبسها من قوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم وكقوي القاضي كما تلاحظون طبعاً يعني - [00:32:46](#)

غير فيها الخيام تغييرا يسيرا قال وكقول القاضي منصور الهروي الازدي قال فلو كانت الاخلاق تحوي وراثه نعم ولو كانت الراء لا تتشعب وهو كذا كذا ظبطها تحوي اه فلو كانت الاخلاق تحوي وراثه ولو كانت الراء لا تتشعب لاصبح كل الناس قد ضمهم هوى - [00:33:15](#)

كما ان كل الناس قد ضمهم ابو ولكنها الاقدار كل ميسر لما هو مخلوق له ومقرب. واضح ان مقتبسة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور في البخاري وغيره قالوا يا رسول الله الا نتكل - [00:33:50](#)
على على على كتابنا او قال ففيما العمل يا رسول الله؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكقول الاخر كتب الكاتب سطرا في كتاب الله موزون لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:34:07](#)

الثاني مقتبس كما هو واضح وكقول اخر قراءة لعاصم لغيرها موافقة ان نعفو عن طائفة منكم نغذب طائفة هذا واضح انه البيت الثاني اختباس في القرآن الكريم ان عفوا عن طائفة منكم نغذب طائفة - [00:34:29](#)
طيب ما حكم هذا الصنيع هل هو جائز؟ سواء كان مع تغيير يسير او كان بدون تغيير. كما لاحظتم في بعض الابيات ليس فيها تغيير طيب اه سواء كان هذا وهذا ما حكم الاقتباس ما حكم ان يقتبس الانسان - [00:35:05](#)

من القرآن او من السنة. قال والورع اجتناب ذلك كله. وان ينزه عن مثله كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لا سيما اذا اخذ شيء من القرآن الكريم وجعل بيتا يعني بيتا كامل او مصراعا. فان في - [00:35:20](#)
من اساءة الادب ما لا يناسب المتقين لان كأنك جعلت القرآن ايش؟ كأنك جعلت القرآن شعرا وهذه وهذه هي التهمة التي كان يتهم بها المشركون. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:39](#)

الله عز وجل قد قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له انت لما توردا في شعرك وخصوصا اذا جعلت البيت كاملا اية وهذا فيه يعني نوع من اساءة الادب - [00:35:53](#)

لما في ذلك من ملاعبة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم ينقل ذلك من السلف الصالح ذكره في عروس الافراح السبكي ولم ارى احدا من شراح الاصل يعني يعني تلخيص المفتاح ولا من شراء هذا النظم يعني الجوهر ذكر مثال تغيير اليسير في النثر لضرورة - [00:36:09](#)

قوله ولا يجوز تغيير لمعناه اي لمعنى المقتبس عن اصله هذا الاولى اسقاطه الا ان يقال انه اتى به لتكميل البيت كما قال الناظم رحمه الله تعالى النزوع بالايات يعني الاستشهاد بالايات عند المخاصمة - [00:36:29](#)

والاقتباس منها اي من الايات في اللغو والمزاح ما حكم هذا هذي مسألة جدا مهمة. ويكثر وقوعها والسؤال عنها. واكثر ما تقع بين طلاب العلم قال الناظم رحمه الله تعالى. وجاز الاستشهاد بالايات من الكتاب في الحقيقيات وامنعه في الدروب للامثال واللغو والمزاح للاخلال - [00:37:04](#)

وواجب تقديس ذكر الله عن فعل كل عابث ولاهي. وانما يتلى بالارعواء والحزن والخشوع والبكاء لما ذكر الناظم الاختباس الشامل لنقل القرآن الى كلام اخر ناسب ان يتعرض لما يجوز ان ينقل له القرآن وان يستعمل فيه وما - [00:37:28](#)

لا يجوز فيه ذلك. فاشار الى ذلك فقال وجاز الاستشهاد بالايات الكريمة المأخوذة من الكتاب الكريم الاستشهاد بها لاثبات قاعدة اصولية او بيانية او نحوية او صرفية. الان اذا هو يحزر لك محل النزاهة - [00:37:49](#)

ما حكم الان فرغنا من الاقتباس؟ الان انتقل لشي جديد وهو الاستشهاد. ما حكم ان تستشهد بالقرآن ان تستشهد بالقرآن في كلامك يعني ان تورد اية في موقف انت فيه - [00:38:05](#)

يعني مثلا انت الان عندك اه حصلت حصل حرب بين المسلمين والكفار فانتصر المسلمون على الكفار فتقول انت الحمد لله فقطعت القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين انت الان استشهدت باية نزلت في موضع اخر في قصة اخرى على شيء يحصل الان - [00:38:23](#)

الاستشهاد اه ومثل هذا يفعله الناس كثيرا جدا اما هذا ما حكمه؟ وما انواعه وما اشكاله؟ طيب نقول اذا استشهدت بالقرآن لاجل اثبات قاعدة اصولية او بيانية او نحوية او صرفية او شرعية الى غير ذلك فهذا هو صنيع العلماء كلهم - [00:38:42](#)

من العهد النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا هذا لا بأس فيه ولا اشكال فيه ويحتمل ان يراد بالاستشهاد الاستدلال بها من جهة المعنى كان يستدل بها على حكم من الاحكام - [00:39:08](#)

وكذلك مخصوص بمن له منزلة. منزلة البصيرة والاجتهاد. والا لم يؤمن عليه ان يستشهد بها على الباطل. فيكون كفرا او قريبا منه ولهذا قال الناظم في الحقيقيات. الحقيقيات يعني يجوز ان يستشعر بل يستحب بل قد يجب. احيانا. طيب المهم انه لا اشكال ان تستشعر - [00:39:23](#)

القرآن في الحقيقيات ما معنى في الحقيقيات؟ يعني في الامور الحقيقية يعني في الامور التي ليست باطلا ولا لغوا ولا غزلا ولا فحشا ولا مزاحا ولا ولا شي من هذي الامور - [00:39:43](#)

استشهدت بالقرآن في مواضع الجد والحقائق لا اشكال فيها العلم الشرعي لا اشكال فيه. طيب في الامور الجادة مثل انسان اصابه اوصية بمصيبة فاستشهد بقوله تعالى ان لله وانا اليه راجعون. هذي اية من القرآن الكريم. حسبنا الله ونعم الوكيل. هذي اية من القرآن الكريم - [00:39:56](#)

لو استشهد بها في موضع جاد لا اشكال فيه واضح اما ان تستشهد بهذا في موضع اللهو واللغو فهذا معيا عبد الله محرم بل قد يصل بالانسان الى الكفر ان يقول انسان ما جن يقول هنا كأن يقول الماجن انسان عندهم مجون وفسور ليس عنده ورع ولا ديانة - [00:40:16](#)

عندنا عزم على الجماع. اراد ان يجامع زوجته فاستشهد بهذه الاية الكريمة عياذا بالله لو استشهد بهذه الاية الكريمة اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها او مجريها ومرساها لا شك انه - [00:40:42](#)

قال فانه كفر او قريب منه. لو فعل هذا استشهد بالقرآن في هذا الموضع بهذا الاسلوب هذا لا شك انه كفر او قريب من الكفار مثال اخر او يقول من اراد نقض العقد على مسلم - [00:40:58](#)

لمستشاره مثلا فانبذ اليهم على سواء او يقول من يريد ان ينتقم على سيئة بما لا يحل شرعا وجزاء سيئة سيئة مثلها كل ذلك مما لا يحل بوجهين والى بعض البواطن مما يمنع استعمال القرآن فيه اشار بقوله وامنعه اي امنع الاتيان بالقرآن في الدروب للامثال يعني في ضرب الامثال والاشباه وبيانها - [00:41:14](#)

لا يجوز ان يظرب بالقرآن مثلا يعني يستعمل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به في حال ملك طلب منه العفو عن من يعاديه على

وجه التنفيذ بحال الالد - 00:41:39

وبه يعلم ان الامتناع يقيد بان يعلم سوء الادب او يعلم سوى الادب والا فلا يمتنع كما تقرأ الدم لقوله تعالى لقد انزلت او في قول الشاعر الرومي لما قال لقد انزلت حاجاتي بواد - 00:41:53

فانه يشبه حاله بحال من انزل اهله بواد غير ذي زرع فاستعمل فيه هذا الكلام وقد تقدم جوازه على انه ربما يقال ان المثل في نحو هذا ايضا لا يخلو من سوء الادب لان انزال الاهل بواد غير ذي زرع ليس فيه ذنب - 00:42:07

ذلك المحل معظم. فاذا نقل الى الذنب فربما يقال ان فيه تشبيه معظم بمذموم فتأمل ها هنا. طيب على كل من امثله ايضا المشهورة ان يقولون الحجاج مرة دخل في سجن من سجنه فلما رآه المساجين صاحوا وبكوا ورفعوا اصواتهم يطلبون منه العفو والخراج من - 00:42:22

وقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فيها ولا تكلمون. بعضنا العلم كفره على هذه القصة واشباهه قال لماذا؟ قال لانه هذي الاية هي كانت في حق من؟ في حق الله عز وجل. الله عز وجل هو الذي قال هذا في - 00:42:44

في اهل النار عندما يستعملها انسان كأنه يشبه نفسه برب العالمين على كل حال هذا الباب يا اخوان خطير جدا واكثر من يقع فيه طلاب العلم للاسف والصالحون حفظة القرآن - 00:42:58

يستشهدون بالقرآن في مثل هذه المواضع مثلا سمعت انا مرة قصة لرجل اه قيل له يعني اربط حزام الامان هذا الذي في السيارة فاخذ الحزام وقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا - 00:43:11

وربط الحزام هذا والعياذ بالله هذا ايضا يخشى عليه من الكفر صراحة هذا يخشى عليهم الكفر اذا ضابط هذا الباب استشهاد القرآن في الجد والامور الحقيقية والحقائق لا بأس به لكن استشهاد القرآن في اللهو واللغو - 00:43:24

المزاح والغزل والفحش هذا لا يجوز وقد يوقع الانسان في الكفر. بل صرح كثير من اهل العلم كما سيأتي ان شاء الله في كلام السيوطي انه كفر لذلك قال ويمتنع استعمال القرآن ايضا في اللغو - 00:43:43

فيما يلغى ويعد باطلا والمزاح والعبث ان يقال في بساط ملك من الملوك على وجه المزاح لمن لاهه على فعل من الافعال. يعني انسان امام الملك فاحدهم لام الملك لماذا فعلت هذا - 00:43:58

وقال قائل لا يسأل عما يفعل. الملك هذا لا يسأل عما يفعل. اعوذ بالله هذا لا يجوز ان يقال من الذي لا يسأل عما يفعل؟ الله. ملك الملوك كيف تنزل هذه الاية في حق هذا المخلوق الملك - 00:44:12

لما في ذلك من الاخلال بتعظيم القرآن الكريم ولهذا قال الناظم وواجب تقديس ذكر الله عن فعل كل عابث ولاهي تقديس يعني تنزيه هذا واجب ان يقدر ذكر الله يعني القرآن عن فعل كل عابث ولاعب وفعل كل لاه ومعرظ عن تعظيمه - 00:44:28

نعم من المجون والبواطل وضرب الامثال بما لا يليق. لان ذلك من فعل العابثين اللاهين عن تعظيم امر الله وقد ذم الله اللهو بغير القرآن فكيف به وقد قال تعالى حكاية عن الامم الماضية اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ وقال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو - 00:44:51

والواجب على المؤمن ان يتلقاه بالوقار والتفكر في معانيه نعم والى هذا الشهر الناظم وانما يتلى ان يقرأ القرآن بالارواء وهو الرجوع به عن المنهيات الى المحافظة على امتثال الأمور. والحزن - 00:45:13

يعني يجب ان يقرأ الانسان القرآن بحزن وخشوع وبكاء وخضوع ونحو ذلك. فاذا مر به اية وعيد انزجر ورعوى خوفه من الله عز وجل. واذا مر به اية نعيم سأل الله عز وجل المغفرة والرحمة - 00:45:36

هكذا يجب ان يكون عليه طالب العلم اما ان استشهاد بالآيات في مقام المزح يقال مثلا يا شباب يلا خذوا فلان وخذوه فغلوه ثم يضحكون يعني خذوه وارموه مثلا في البحر او ارموه في المسبح او - 00:45:52

لا يجوز هذا لا يجوز هذه الاية نزلت في حق جهنم الانسان الذي يعني يغل بالاغلال ويعذب فيعني وامثال ذلك كثيرة يا اخوان انا لا اريد ان اذكر امثلة كثيرة لاني الصراحة يعني حتى ذكرها يؤلم قلب المؤمن - 00:46:09

لكن انتم ان شاء الله فهتمم الان فهتمم المقصود فائدة مهمة نختم بها نختم هذا الباب الباب العظيم. باب الاقتباس قال فائدة مهمة. قال السيوطي في الاتقان وقد اشتهر عن المالكية تحريم الاقتباس من القرآن والحديث. وتشديد النكير على فاعله - [00:46:30](#) واجازه عز الدين بن عبد السلام طبعاً هذي مسألة يا اخوان او او مسألة الاقتباس من القرآن عموماً فيها كتب مستقلة هناك كتب مستقلة تتكلم فقط عن احكام الاقتباس والدكتور عبد المحسن العسكر له رسالة في هذه اللطيفة. وقبله من المتقدمين السيوطي له رسالة ايضاً في احكام الاقتباس. لكن هنا ملخص ممتاز وجيد - [00:47:03](#)

جدا للسيوطي ذكره في كتابه الاتقان ينقله لنا هنا الشارح جزاه الله خيراً فيقول السيوطي وقد اشتهر عن المالكية تحريم الاقتباس من القرآن الحديث وتشديد النكير على فاعله. واجازه عز الدين بن عبد السلام على ورعه - [00:47:26](#)

استدل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلاة وغيرها وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض نعم الى اخره هذا اختباس وفي قوله عليه الصلاة والسلام اللهم فائق الاصبح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسبانا. اقض عني الدين واغنني من الفقر. هذا كله اختباس. وايضاً في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:42](#)

اذا نزلنا مساحة فمَنْظرين هذا اقتبس النبي صلى الله عليه وسلم فيه من القرآن الكريم وقال السيوطي في شرحه على منظومة عقود الجمل عنده وقود الجمال في الفية البيان الفية في البلاغة شرحها السيوطي بشرح مختصر - [00:48:01](#)

قال ثم نبهت من زياداتي على حكم الاقتباس شرعاً فان ذلك امر مهم. فاما المالكية فانهم يبالغون في تحريمه ويشددون النكير على فاعله. حتى اني انشدت شيخنا قاضي القضاة محي الدين بن ابي القاسم الانصاري عالم الحجاز - [00:48:22](#)

انشده ماذا؟ انشده قول شيخه الشهاب الحجازي قال قول شيخنا يعني شيخ السيوطي الشهاب الحجازي ماذا يقول؟ يقول مات ابن موسى وهو بحر كامل فهناكم فهناكم جمع الملائك مشترك يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم من ربكم وبقيّة مما - [00:48:39](#)

وصراحة بيت بديع اني يعني انا جئنا للحق البيت من حيث النظم والشعر والسبك والتفنن بديع. ولكن يعني لا يليق لذلك غضب غضب آ محيي الدين الانصاري لما سمع هذا البيت - [00:49:00](#)

الذي انشده السيوطي لشيخه وهو شهاب الدين الحجازي يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيّة مما ترك. وقلت له ما تقول في هذا؟ فقال لي هذا حرام وكفر عندنا لاحظوا - [00:49:20](#)

يعني مع انها قائل ال البيت يعني عالم وليس فيه ذاك الاسفاف فكيف بحال الكثير من شبابنا الان الذين يستعملون الايات في المزاح والضحك وفي التشبيهات السمجة الموضوع خطير جداً يا شباب - [00:49:38](#)

خطير جداً قال واما اهل مذهبنا يعني الشافعية فلم يتعرض له متقدمون ولا اكثر متأخرين مع شيوع الاقتباس واستعمال الشعراء له قديماً وحديثاً وفي حفظي من كتاب الشعر للشيخ علاء الدين بن العطار انه نقل فيه عن شيخه الشيخ محي الدين النووي - [00:49:54](#)

جواز الاقتباس في النثر وفي الخطب والوعظ ومنعه في النظم يعني حفاظاً على هيبة القرآن من ان يشبه بالشعر وقال الشرف اسماعيل بالمقر اليميني وهو من وهو من شيوخ شيوخنا في شرح بديعياته - [00:50:14](#)

قال ما كان منه في الخطى والوعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بديعة بني حجة او حجة الله اعلم الاقاء الاقتباء ثلاثة انواع مقبول مباح مردود. فالاول يعني مقبول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود - [00:50:29](#)

والثاني المباح ما كان في الغزل والرسائل والقصص. الغزل هذا فيه نظر صراحة الثالث وهو المردود على ضربين احدهما نسبه الله تعالى الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه - [00:50:47](#)

مثل ما ذكرت لكم قبل قليل في قصة من؟ الحجاج كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية عماله. فقال انا ايننا اياهم ثم انا علينا حسابهم - [00:51:02](#)

يعني يقصد ان ان عماله وولاته وامراؤه سيرجعهم اليه ويستدعيهم الى قصر الخلافة ويحاسبهم. هذا قاله الله في حق نفسه في حق

محاسبة كيف تستعمله انت في حق نفسك هذا مردود - [00:51:13](#)

بعضهم يقول كفر والاخر تظلمين وايته في معنى هزل ونعوذ بالله من ذلك ايضا كقوله اوحى الى عشاقه طرفه هيهات هيهات اللي ما توعدون اعوذ بالله ورتفه ينطق من خلفه لمثل ذا فليعمل عمله. استغفر الله العظيم. استغفر الله العظيم من هذا الكلام القبيح -

[00:51:28](#)

القذر لكن نحن في مجلس علم لابد ان تذكر مثل هذه الاشياء حتى يحذرنا الانسان وذكر السبكي في الطبقات في ترجمة عبد القاهر من كبار الشافعية وجلانهم بقهر بغدادي. من شعره قوله يا من اثبت جدا مؤثر - [00:51:49](#)

وبديع قال يا من عدا ثم اعتدى ثم اعترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف ابشر بقول الله في اياته ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف جميل يعني يقول يا ايها المسرف على نفسي بالذنوب والمعاصي ابشر بهذه الاية الكريمة. ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:52:07](#)

استعمال مثل الاستاذ أبي منصور يعني عبد القاهر مثل هذا الاقتباس في شعره فائدة فانه جليل القدر والناس ينهون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم الى انه لا يجوز وقيل ان ذلك ان ما يفعله من الشعراء الذين هم في كل واد يهيمنون ويثبون وثبة من لا يبالي. وهذا الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين. وقد فعل هذا - [00:52:31](#)

واسند واسند عنه هذين البيتين الاستاذ الحافظ ابو القاسم قلت يقول السيوطي ليس هذان بيتان من اقتباس لماذا لان احنا اشترطنا ان لا يصرح بقول الله ويقول الرسول صح تقدم انا في اول باب الا يقول قال الله وقال الرسول - [00:52:55](#)

لكن هنا قال ابشر بقول الله اذا اشعرنا بانه اية فاذا اشعر بانه ادم قد تقدم معناه انه ليس اقتباسا على اصطلاح البيانيين ثم قال واما اخوه الشيخ بهاء الدين بهاء الدين السبكي فقال الورع اجتناب ذلك كله. تمام؟ قلت يقول السيوطي رأيت - [00:53:14](#)

الاقتباس لائمة اجلاء نظما ونثرا. منهم القاضي عياض في الشفاء الرافعي من من اجلاء ائمة مذهبنا علما وديانا ودينا فقالوا وانشدوا في امانيه ورواه عنه الائمة الاجلاء. قال الملك لله الذي عنت الوجوه له وذلت عنده الارباب. متفرد بالملك - [00:53:37](#)

قد خسر الذين تجاذبوه وخابوا. دعهم وزعم الملك آآ يوم غرورهم فسيعلمون غدا من الكذابين في قوله عنت الوجوه من سورة طه وفي قوله فسيعلمون غدا من الكذاب والاشهر هذا في سورة القمر - [00:53:57](#)

وروى البيهقي عن شيخه ابي عبد الرحمن سلمي قال انشدنا احمد بن حنبل بن مزيد لنفسه سل الله من فضله واتقه فان التقى خير ما تكتسب ومن اتق الله يجعل له ويرزقه من حيث لا يحتسب واضاع الاقتباس في البيت الثاني - [00:54:19](#)

وقال الحموي اندمعت عيني فمن اجلها بكى على حال من لا بكى. اوقعتني انسانها في الهواء انسانها يعني سواد العين ويا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم واضح وقال ابن الوردي انسان عيني كم سهى وكم بكى يا ايها الانسان وانك كادح - [00:54:35](#)

وقال شيخ الاسلام ابن حجر خاض العوازل في حديث مدامعي لما رأوا كالبهر سرعة سيره فحبسته لاصون سر هواكم حتى يخوضوا في حديث غيره والشاهد في الشطر الاخير. يا معشر التجار اموالكم ادوا زكاتها ولا تكابروا من قبل ان تصيبكم قارعة لانكم الهاكم -

[00:54:56](#)

احفروا وقال شهاب الحجازي الاديب يا اخ الرشدي اذا جاءك ذو الدين كن في الحال من اصحابه او يعاني جاحد في ربنا قل هو الرحمن امنا به ومنه ما قلت يقول السيوطي - [00:55:22](#)

ايها السائل قوما ما لهم في الخير مذهب. اترك الناس جميعا والى ربك فارغب وقلت كم ذا رأيت الدهر من من ملك بثورة والدهر موقوت موقوت ابدت لهم دنياهم غرورا حتى اذا فرحوا بما اوتوا. اي حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة - [00:55:48](#)

وقال السيوطي عبي املائي الحديث رجال قد سعوا في الضلال سعيا حثيثا. هذا لما احيا مجالس الحديث بعد ان اندثرت سنين فاحياها كما ذكرت ذلك في في اوائل ريش الطاووس ذكرت هذا الخبر - [00:56:11](#)

فلما احيا مجالس الحديث عابه الناس عليه قالوا من انت حتى تحيي مجالس الاملاء والحديث؟ فقال عاد لاملائي الحديث رجال قد سعوا في الضلال سعي الحثيب انما ينكر الاماني قوم لا يكادون يفقهون حديثا - [00:56:28](#)

وقال سيوطي اعبدني آآ اعبد الله وداع عنك التواني بالجحود ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال ابكي على الذنب في حياتي اقم على نفسك الاغارة تنجو غدا من عذاب نار وقودها الناس - [00:56:43](#)

والحجارة نعم وقال اذا قمت لله في امره ولم ترعى خلا وملكا مجيزا اثبت عليه ثوابا جزيلا وينصرك الله نصرا عزيزا وقال لا تكن ظالما ولا ترضى بالظالم وانت بكل ما استطاع. يوم يأتي الحساب ما لظلم من حميم ولا شفيع يطاع - [00:56:56](#)

الى اخره الى اخره الى اخره ابيات كثيرة يعني اقرؤوها وحدكم ان شئتم وبهذا نكون قد انتهينا يا اخوان من درسنا وباقي مجرد امثلة وزيادات اه لكلام من كلام السيوطي ارجو ان تقرأوا هذا المبحث كاملا ليس فيه الا امثلة ابيات شعرية - [00:57:21](#)

مقتبسة من القرآن ومن الحديث جميل في الحقيقة. اقرأوه لا يحتاج الى شرح ولا الى توضيح ونكتفي بهذا القدر ان شاء الله في الجلسة القادمة نتكلم عن مبحث جديد وهو التظمين والحل العقد هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:57:38](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:54](#)